

## د. ديفيد تورنر، إنجيل يوحنا، الجلسة الخامسة، يوحنا 2: 13-3: 36

ديفيد تورنر وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة الخامسة، خدمة يسوع المبكرة في  
أورشليم. يوحنا 2: 13-3: 36

مرحبًا بكم في الفيديو الخامس عن إنجيل يوحنا. لقد نظرنا في مقدمة الكتاب وفي الفصلين الأولين. إذًا نحن  
الآن نتبع يسوع بعد معجزته الأولى في قانا الجليل إلى رحلته الأولى إلى أورشليم

لذا، سننظر إلى تدفق السرد أولاً ثم ننظر إلى بعض الأمور المهمة التي وردت في هذا الفصل. نبدأ بالنظر إلى  
يوحنا 2، الآية 12، من خلال قصة نيقوديموس. نحن نلاحظ أن يسوع يقوم بالانتقال بين قانا الجليل  
واليهودية.

لذلك، يُقال لنا أنه بعد قيامه بالمعجزة في قانا الجليل، الآية 12، نزل إلى كفرناحوم مع أمه وإخوته، ومكث  
هناك لبضعة أيام فقط. ولكن، في الآية 13، عندما اقترب وقت الفصح، صعدوا إلى أورشليم. أول ما حدث  
هناك هو ما يمكن أن نسميه، لعدم وجود مصطلح أفضل، حادثة الهيكل، حيث قام يسوع بتطهير الناس  
الذين كانوا يقومون بالمعاملات المالية في الهيكل.

ليس من الواضح تمامًا سبب ضرورة القيام بذلك. من المؤكد أنه كانت هناك حاجة إلى إجراء معاملات مالية  
مع ضرورة تغيير الأموال من الزوار الأجانب، كما كان لا بد من شراء حيوانات الأضاحي. لذا، ما كان يحدث  
هناك كان خدمة ضرورية، سواء كان موقعها أو الطريقة التي تم بها بطريقة غير شريفة هي المشكلة، ويمكننا  
التقاط تلميحات لذلك، على ما أعتقد، هنا وهناك في السرد عما كان عليه.

لا بد أنها كانت تجربة ممتعة للغاية أن نرى يسوع يأخذ الأسماء ويركلها هناك، إذا جاز التعبير. فطرد جميع  
الذين كانوا يرفعون الذبائح هناك، وبعثر دراهم الصيرافة، وقلب موائدهم. وقال لأولئك الذين باعوا الحمام  
أخرجوا من هنا، وتوقفوا عن تحويل بيت والدي إلى سوق.

وهذا ما دفع تلاميذه إلى التفكير في مقطع العهد القديم، "غيرة بيتك ستأكلني"، المزيد عن هذا المقطع بعد  
لحظات قليلة. لذا، فإن الرد الذي تم في أعقاب ما حدث في الهيكل، أدى إلى طرح السؤال على يسوع، وهي  
كلمة مهمة في يوحنا، أليس كذلك؟ فأجابه اليهود: ما هي العلامة التي ترينا إياها لتثبت سلطانك على كل هذا  
لتفعل هذا؟ بمعنى آخر، من أعطاك الحق في القيام بهذا النوع من الأعمال هنا في معبدنا؟ لقد أعطاهم يسوع  
جوابًا تبين أنه عبارة غامضة للغاية، "هدموا هذا الهيكل، سأقيمه مرة أخرى في ثلاثة أيام." حسناً، من الواضح  
أن بناء المعبد استغرق وقتًا طويلاً.

لقد كان هيرودس يعيد تصميمه، ويجدده، ويوسعه، ويوسع منصبه، ويجمع مبانيه. يقولون هنا في الآية 20  
أنه سيستمر 46 سنة في هذه المرحلة، وقالوا، سوف تدمرها في ثلاثة أيام. من الواضح أن يسوع كان غامضًا  
عمدًا هناك، لأن التعليق الافتتاحي الذي نلقاه في الآيات 21 إلى 22 يشير إلى أنه كان يتحدث عن الهيكل  
الذي كان جسده.

وبعد قيامته من الأموات، تذكر تلاميذه كلامه، فآمنوا بالكتاب والكلام الذي قاله. لذا فإن هذه العبارة، كما  
هي في الآية 19، وسأقيمه مرة أخرى في ثلاثة أيام، تنتهي بكونها كلمة نبوية بالنسبة لهم. لذا، مع استمرار

السرد، بعد أن كانت قصة يسوع وهو يفتح الهيكل وتفاعله مع القادة غير مرضيين، لدينا شيء مثير للاهتمام قيل هنا في نهاية الفصل الثاني، وهو ما يهيئنا لفهم حادثة نيقوديموس، والذي سيأتي بعد ذلك.

وبينما كان في أورشليم في عيد الفصح، رأى كثير من الناس الآيات التي كان يصنعها وأمنوا باسمه. بالطبع، لا يخبرنا يوحنا بأي شيء عن العلامات الفردية. كان هناك طلب لآيات في الآية 18، والآية 23 تقول أن يسوع كان يصنع الآيات.

رأى كثير من الناس هذه العلامات، وآمن كثير من الناس. لكن ما يترتب على هذا البيان محير بالنسبة لنا. إنها pisteuo لعبة تورية في اللغة اليونانية مع تلاعب بالفعل.

ورأى كثيرون الآيات التي كان يصنعها، فأمنوا باسمه، لكن يسوع لم يأتهم على نفسه. ولم يكن يضع ثقته فيهم، إذا جاز التعبير، لأنه كان يعرف كل الناس. ولم يكن بحاجة إلى شهادة عن البشر، لأنه كان يعرف ما كان في كل إنسان.

إذن لدينا هنا في يوحنا الإشارة الأولى إلى أن الإيمان، المبني على رؤية العلامات، ربما يكون مشبوهًا بطريقة ما، أو غير كاف، أو ليس بالضرورة ما نود أن نراه كإيمان كامل وناضج ومخلص. وبعد ذلك أعتقد أن هذا يعطينا معلومات تساعدنا على فهم من أين أتى نيقوديموس في الإصحاح الثالث. لذلك، عندما ننظر إلى يوحنا الإصحاح الثالث، نرى هذا الرجل نيقوديموس، الذي يوصف بوضوح بأنه معلم حاكم لليهود، شخص ما. من كان معروفًا جيدًا، وشخصًا ذا مكانة ومكانة في المجتمع، وهو الشخص الذي قاله يسوع لاحقًا في الإصحاح وهل هو الآية 12؟ لا، الآية 10، أنت مُعلمٌ إسرائيلي، ولا تفهم ما أقوله. لذا، من الواضح أن نيقوديموس، 3 كان شخصًا ذا شهرة كبيرة، لكنه ظل جاهلًا عندما يتعلق الأمر بفهم يسوع.

لذلك، عندما ننظر إلى رواية يسوع ونيقوديموس، يشير نيقوديموس أولاً إلى أنه يعتقد أن يسوع يجب أن يكون معلمًا أتى من الله، بسبب آياته، التي يبدو أنها تربط نيقوديموس بالأشخاص الذين آمنوا بيسوع في نهاية الإصحاح 2. أعطى ليسوع هذه المجاملة، وأنا متأكد من أن يسوع تأثر بشدة لأنه لم يقل شكرًا لك، أو أنا أقدر ذلك منك، أو شكرًا على ثققتك. يقول يسوع ببساطة، لا يمكنك أن ترى ملكوت الله إلا إذا ولدت من جديد. لذا، لدينا هذه المحادثات المتكررة بين يسوع ونيقوديموس، والتي تؤدي إلى سخط متبادل إلى حد كبير، لأنهما لا يفهمان بعضهما البعض جيدًا على الإطلاق، وسوف ننظر في ذلك بمزيد من التفصيل بعد قليل.

لذا، لدينا القصة بين يسوع ونيقوديموس حتى الآية 15. ومن الواضح أنه في تلك المرحلة، بدءًا من الآية 16 أنساءل عما إذا كان هذا تعليقًا تحريريًا، وليس بالضبط كلمات يسوع المباشرة. على الأقل يجب أن يكون الأمر الذي أحمله في يدي، تتوقف الحروف الحمراء عند الآية 15 NIV بهذه الطريقة، لأنه في الكتاب المقدس

على الأقل هذا كان تفسيرهم. لقد نساءلت عن هذا من قبل، وأنساءل أيضًا عما إذا كانت الحروف الحمراء يجب أن تتوقف عند الآية 13، ولكن يبدو لي أنه من المحتمل جدًا أن يسوع ربما قال، كما رفع موسى الحية، في البرية، كذلك يجب أن يكون ابن الله قد رفعها. ليرتفع الإنسان لتكون له الحياة الأبدية كل من يؤمن. إذن هذه هي الطريقة التي يختتم بها يسوع السرد مع نيقوديموس، ولم يتم إخبارنا حقًا ما إذا كان نيقوديموس يقول ليسوع بعد ذلك، حسنًا، الآن فهمت الأمر، على ما أعتقد، أو ما إذا كان نيقوديموس لا يزال يهز رأسه ويتساءل عما يحدث، أو يبتعد في شك، أو ما يحدث.

لقد ترك نيقوديموس معلقًا، لكن لا تقلق، فهو سيعود مرة أخرى في الأصحاح 7، وسنراه مرة أخرى هناك وسنراه مرة أخرى للمرة الثالثة لاحقًا في الأصحاح 19، على ما أعتقد. لذا، أعتقد أن ملاحظة يوحنا الافتتاحية في الآية 16، والتي تليها على الأرجح حتى الآية 21، هي الطريقة التفسيرية لنا لفهم المقابلة مع

،نيقوديموس .ما يجب أن نتعلمه من مقابلة يسوع مع نيقوديموس هو الآيات 16 إلى 21، أن الله أحب العالم بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، ولم يأتي يسوع إلى العالم ليدين العالم .العالم، بل لإنقاذ العالم.

أولئك الذين لا يؤمنون مدانون بالفعل، لسوء الحظ، لأنهم لم يؤمنوا أن النور قد جاء إلى العالم من خلال يسوع، ونيقوديموس، الذي يأتي إلى يسوع ليلاً لأي سبب من الأسباب، هو شخص لا يزال واضحاً في الظلام عند هذه النقطة، وهكذا لدينا هذه اللغة المجازية للنور والظلام هنا في نهاية الفصل .كل من يعيش بالحق يأتي إلى النور، لكي يظهر بوضوح أن ما فعلوه قد تم أمام الله، الآية 21 .وفي كتاب مثل يوحنا، علينا أن نأخذ الآية 21، على ما أعتقد، في ضوء ما قيل في الآية 2، أن نيقوديموس جاء إلى يسوع ليلاً، إذن، نيقوديموس معذرةً، الآية 21 هي نوع من التلميحات إلى أن شخصاً مثل نيقوديموس يحتاج إلى الخروج من الظلمة والدخول إلى النور.

،وبالعودة إلى المقدمة مرة أخرى بشأن ما تقوله عن موسى ويسوع، نجد أن نيقوديموس كان من أتباع موسى، ومن أتباع موسى البارزين جداً .وهو الآن في موقف يحتاج فيه إلى فهم أنه كما جاءت التوراة بواسطة موسى كذلك جاءت النعمة والحق في النهاية من خلال يسوع .ويبقى أن نرى ما إذا كان نيقوديموس سوف يفهم ذلك بشكل كامل أم لا، على الرغم من أننا نرى بعض الأشياء الأفضل عن نيقوديموس عندما ننظر بشكل أكمل إلى بقية هذا الإنجيل.

لذا، دعونا نتوقف لحظة الآن ونقارن الطريقة التي جاء بها في يوحنا 3، حيث تم عرض خدمات يسوع، ويوحنا .وهذا ليس مفاجئاً على الإطلاق لأننا قرأنا بالفعل في الإصحاح الأول أن يوحنا قال إنه ليس هو النور لكنه جاء ليشهد عن النور .لذا، في الآيات من 22 إلى 36 من الإصحاح، سادع هذا يحدث لنا مرة أخرى.

وكانت المعموديات تجري في عينون بالقرب من ساليم، وهي مواقع لن نأخذ وقتاً لمحاولة توضيحها إلى حد كبير، ونقاش حول تلاميذ يوحنا، الآية 25، وبعض اليهود حول مسألة الغسل الاحتفالي .وقد تمت الإشارة إلى يوحنا أن يسوع يعمد الكثير من الناس، وللحصول على انطباع بأن كنيسته تنمو بشكل أسرع من كنيستك .فما رأيك في ذلك؟ أجاب يوحنا على هذا في الآية 27 أنه لا يمكن للإنسان أن ينال إلا ما أعطي له من السماء .أنت تعلم أنني قلت أنني لست المسيح، أنا فقط أرسلت أمامه.

ولا يقارن نفسه بالعريس، بل بصديق العريس الذي يأتي فرحه من مساعدة العريس على الاستمتاع بزفافه .لذلك، يقول يوحنا: "يجب على يسوع أن يصير أعظم، ويجب أن أقل، الآية 30 .".ويتساءل المرء عما إذا كان بقية الإصحاح، الآية 31 وما يليه، هو كلمات يوحنا المعمدان، أو مرة أخرى الملاحظة الافتتاحية التي توضح ذلك .ما يحدث من الآيات 21 إلى 30

،إذا كان الأمر كذلك، فسيكون هذا نمطاً يشبه إلى حد كبير ما حدث في بداية الفصل .إذا كان الأمر كذلك فكما تصف الآيات ٣، ١ إلى ١٥ المقابلة التي جرت بين يسوع ونيقوديموس، وكما توضح لنا الآيات ١٦ إلى ٢١ وجهة النظر التحريرية في هذا الشأن .وهكذا أيضاً، بالتوازي، ستكون الآيات من 22 إلى 30 هي المقابلة مع يوحنا المعمدان وهؤلاء الشعب اليهودي، ثم الآية 31 وما يليها سيكون يوحنا الإنجيلي، مؤلف تعليق الكتاب على ذلك.

أنا أميل إلى اعتبار ذلك هو الطريقة التي ينبغي النظر إليها هنا .فإذا كان الأمر كذلك، فإن يوحنا يعلق، يوحنا الإنجيلي، مؤلف الكتاب، أن الذي يأتي من فوق هو فوق الجميع .والذي من الأرض فهو من الأرض

إنه يشهد لما رآه يوحنا المعمدان .ولا أحد يقبل شهادته .ومن قبله فقد شهد أن الله صادق

"لذا، فإن القارئ يواجه تحديًا ليقرر ما إذا كان سيقبل شهادة يوحنا أم لا. ومن الواضح أن "الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ فِي الْآيَةِ 34 هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى يَسُوعَ. إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الرُّوحَ بِلا حدود

تفسيريًا بعض الشيء هنا NIV بيان مقتضب للغاية، ونحن نتساءل عن بعض السوابق. في الواقع، كان نص لأن النص يقول ببساطة، إن الشخص الذي أرسله الله يتكلم بكلام الله لأنه يعطي روحًا بلا حدود. لقد فسرها على أنها تقول أن الآب يعطي الروح بلا حدود NIV

الآية 35، فالآب يحب الابن وقد دفع كل شيء في يده. يؤمن الرب بالابن كحياة أبدية. ومن يرفض الابن فلن يرى حياة بل يمكث عليه غضب الله

مرة أخرى، الطريقة التي توضح بها الآيات 35 و 36 هذه النقطة مشابهة جدًا للطريقة التي توضح بها الآيات إلى 21 ضرورة الإيمان بيسوع. لذا، إذا كان الأمر كذلك، فلدينا نوعًا ما نصفين من الإصحاح، الإصحاح 16 الآيات 1 إلى 21، والإصحاح 3: الآيات 22 إلى 36، مع 3، 1 إلى 20، متطابقًا مع 3، 22 إلى 30، و3، من 3: إلى 21، متطابقة مع 3، من 31 إلى 36. الآن بعد أن نظرنا إلى التدفق العام لهذا الإصحاح، دعونا ننظر 16. بإيجاز، مرة أخرى، إلى فكرة عما كانت ستكون عليه القدس في ذلك الوقت

لقد جاء يسوع إلى الهيكل. نحن لسنا متأكدين بالضبط من كيفية دخوله أو أي من البوابات كانت بهذه الطريقة، لكنه قام بعمله المتمثل في الإطاحة بالصرافيين وكل ذلك في مكان ما في المنطقة. من المفترض أنه كان يقوم بذلك إما في الشوارع خارج المعبد، حيث كان الناس يذهبون ربما على طول الجانب الجنوبي الغربي أو الجانب الجنوبي حيث لا تزال الدرجات محفوظة حتى اليوم، أو أنهم ربما كانوا يقومون ببعض هذا العمل حتى داخل سياج الهيكل في ما يسمى بمحكمة الأمم حيث يمكن لأي شخص تقريبًا الدخول

، هذا ليس واضحًا من النص، على الأقل بالنسبة لي في هذه المرحلة. لذا، بالنظر إلى الصورة اليوم للقدس، بالنظر إلى حد ما من الغرب، قليلاً إلى الشمال الغربي، على ما أعتقد. اليوم لدينا الجدار الغربي الشهير هنا الجدار الاستنادي الذي بناه هيرودس الكبير، والمعروف اليوم بمكان الصلاة، حائط المبكى، حيث يحضره العديد من السياح ويتواجد هناك العديد من اليهود كل يوم للصلاة من أجل خلاص إسرائيل

الواجهة الجنوبية للمعبد هنا والدرجات الصاعدة إلى بوابات المعبد التي كانت تحت ما يعرف حاليًا بالمسجد الأقصى في الطرف الجنوبي للمعبد. ربما ننظر إلى المكان الذي كانوا يبيعون فيه، ويغيرون الأموال ويبيعون الأضاحي في هذه المنطقة هنا حيث لا يزال بإمكانك أن ترى، كما سنلاحظ بعد قليل، ربما بقايا الأكشاك على مستوى الشارع الذي كان هناك في العصر الروماني. وبالنظر إلى نفس المنطقة من الجنوب، فهنا ستكون الخطوات التي تحدثنا عنها منذ قليل ومداخل الهيكل التي كانت ستصعد تحت الأرض وتبرز من الداخل في ساحة الأمم

ربما لا تكون عملية إعادة الإعمار هذه دقيقة مثل بعض ما رأيته في المنطقة، لكننا الآن ننظر من الشمال الغربي إلى الشمال الشرقي، يجب أن أقول، إلى الجنوب الغربي. وهكذا، فإن المدخل الجنوبي للمعبد يقع هنا بالأسفل وسيكون جدار المبكى هنا على الجانب الآخر من سياج المعبد نفسه. هذا هو إعادة بناء الفنان للمكان المقدس وأقدس الأماكن، الهيكل نفسه

ستكون هذه محكمة الأمم حيث يُسمح للآخرين بالحضور، ومحكمة النساء، ومحكمة الرجال، وفي النهاية فقط حيث يمكن للكهنة أن يعملوا هنا ويمكن لرئيس الكهنة مرة واحدة فقط في السنة في يوم الكفارة. أدخل قدس الأقداس. لذلك، سواء في هذه المنطقة الخارجية أو ربما في الخارج في الشارع، كان الصيارفة وبائعو الضحايا يذهبون. هذه صورة التقطتها في عام 2014 عند زيارتي للزاوية الجنوبية الغربية للمعبد، لا يزال

بإمكانك اليوم رؤية هذا النوع من الجدران الاستنادية التي تم بناؤها لدعم الجدار الآخر أو تم بناؤها ببساطة لإحاطة المحلات التجارية.

ولا يزال بإمكانك رؤية الرمد مطمورًا في الصخر هناك في الحجر. لقد تحطمت شاحنات رمد الشوارع بسبب الحجارة التي ألقاها الرومان من الأعلى في عام 70 بعد الميلاد ودمرت الشارع الذي كان موجودًا هنا حتى اليوم. وربما كان هذا هو المكان الذي تتم فيه عمليات البيع والشراء المشار إليها في النص.

ونعود إذن لنفكر في النص باعتباره نصًا وليس باعتباره العالم المرجعي الذي يستشهد به. إذن البنية الأدبية لهذه الفصول. لقد ناقشنا هذه المادة بالفعل إلى حد ما ولكن لاحظ هذا الملخص لما أعتقد أنني قد وصلت إليه بالفعل إلى حد ما.

إحدى طرق النظر إلى يوحنا 3 هي ملاحظة قصة المقابلة التي جرت بين يسوع ونيقوديموس في 3: 1-15 متبوعة بالتعليق التحرييري في 3: 16-21. لذا، فإن المغزى من هذه القصة وفقًا للمحرر هو في الأساس أنه يا يسوع، أنا أسف لأنني أنظر إلى الشريحة الخاطئة. نحن ننظر أولاً إلى التسلسل الزمني واللاهوت. لذا، فإن السؤال سيكون حول قيام يسوع بتطهير الهيكل أولاً، متى حدث ذلك، وثانيًا، لماذا فعل ذلك؟

لذا، فإن السؤال هو متى سيكون، هل فعل ذلك في وقت مبكر من خدمته كما هو موضح هنا بخلاف الطريقة التي تظهر بها الأناجيل السينوبتيكية أم أنه فعل ذلك في نهاية خدمته كما هو موضح في الأناجيل السينوبتيكية؟ فهل فعل ذلك في المرتين مبكرًا كما في يوحنا لاحقًا كما في الأناجيل الإزائية أم أنه فعل ذلك مرة واحدة فقط، فإذا فعل ذلك مرة واحدة فقط، فإما أن يوحنا يعيد ترتيب التسلسل الزمني التاريخي من أجل توضيح نقطة موضوعية عن طريق وضعها في وقت مبكر أو لقد فعل السينوبتيكيون ذلك. أعتقد أن معظم الناس سيستنتجون حتى من وجهة النظر الإنجيلية أن يسوع ربما طهر الهيكل مرة واحدة فقط أثناء خدمته وأنه فعل ذلك في النهاية، وكما دفع يوحنا هذا للأمام في إنجيله بما يتماشى مع طريقته في وضع المادة أن يسوع قام بكل هذه الرحلات المتكررة إلى أورشليم ليبين لنا أن يسوع واجه مشاكل مع القيادة اليهودية في أورشليم منذ وقت مبكر من خدمته وأن التوتر كان يتصاعد تدريجياً حتى وقته الأخير هناك في يوحنا الإصحاح 12.

لذلك، أود أن أستنتج أنه قام بتطهير الهيكل مرة واحدة فقط في خدمته في النهاية. فلماذا قام بتطهير الهيكل؟ هناك من يعلم أن يسوع كان هناك ببساطة لتطهيره وأن كل ما كان يحدث كان على ما يرام، وكان يحتاج فقط إلى نهضة وجعل الأشخاص الذين كانوا يفعلون هذه الأشياء أكثر روحانية ليكونوا أكثر صدقًا، ولذا كان مجرد نوع من خلق القليل من حركة الإصلاح هناك لمحاولة تصحيح الأمر قليلاً. ومن ناحية أخرى، لديك علماء يعتقدون أن يسوع كان هناك ليصور الدمار الكامل للهيكل وأنه بإسقاط صيارفة الهيكل والمتاجر الصغيرة كان يقول لهم في جوهر الأمر هذه صورة صغيرة لما هم عليه الرومان بعد قليل، في عام 70 ميلاديًا، سيقومون بهدم الهيكل بأكمله.

أعتقد أن أول وجهة نظر من تلك الآراء خفيفة جدًا والثانية ثقيلة جدًا بعض الشيء. أعتقد أن ما يعنيه يسوع في النهاية هو تطهير شعب الله وتجديد حضور الله مع الناس. لذلك، عندما ننظر إلى التلميح هنا في وقت مبكر إلى أن يسوع كان يتحدث عن هيكل جسده عندما تحدث عن كيفية تدمير هذا الهيكل وسأقيمه مرة أخرى في ثلاثة أيام، وعندما تحدث لاحقًا في الأصحاح التالي تمامًا للمرأة عند البئر في السامرة قائلًا لها إن ما يبحث عنه الله ليس المكان الذي تعبد فيه بل الطريقة التي تعبد بها.

عندما قال لها ليس الأمر كذلك ما إذا كان يهم كثيرًا ما إذا كنت تتعبد في جبل جرزيم أو في القدس مع أن أورشليم هي المكان لأن الله هو خلاص اليهود، قال إنها تأتي الساعة وهي الآن حيث يعبد الناس الله. بالروح والحق. لذلك، من خلال تطهير الهيكل عن طريق تطهيره من خلال تطهير الصيارفة بشكل واضح، يدلي يسوع

ببيان ضد الفساد الذي تسلل إلى تلك الممارسة التي كانت في حد ذاتها ممارسة ضرورية ولكن من الواضح أنها كانت تُنفذ بطريقة غير أخلاقية. إنه يدلي أيضًا ببيان أفكر فيه حول ما سيحدث في المستقبل حيث لن نقلق كثيرًا بشأن المكان الذي يعبد فيه الشخص ما إذا كان يعبد الله بالروح والحق.

نريد أيضًا أن نلاحظ في يوحنا الإصحاح 2 قبل أن نصل إلى الإصحاح 3 أن هناك بعض الإشارات المختلفة إلى العهد القديم والتي لو كان لدينا المزيد من الوقت لأخذنا الوقت للنظر فيها بمزيد من التعمق، مشيرين إلى ذلك في الإصحاح 2 الآية 16. هناك الإشارة إلى تحويل بيت الأب إلى سوق، وهو ما قد يكون إشارة إلى زكريا وأيضًا في الآية 17 التي يبدو أنها إشارة إلى مزمور 69: 9. الغيرة على بيتك تأكلني. هذه نصوص أخرى 21: 14. تحتاج إلى التفكير فيها في سياقها المباشر ثم ملاحظة كيف يتم إعادة تدوير هذه النصوص أو إعادة استخدامها هنا في العهد الجديد، وملاحظة كيف ستظهر أوجه التشابه والاختلاف بين النصين في مزيد من الدراسة ولكننا ليس لديك الوقت للقيام بكل ذلك، فنحن نحاول الآن فقط تقديم نظرة عامة على الكتاب لذا سنترك ذلك معك للمشاهد للقيام بذلك حسب ما ترى الحاجة إليه. لذا، بالانتقال بعد ذلك إلى يوحنا 3 حيث كنت أقفز للأمام منذ لحظة للأسف، آسف لذلك نحن الآن بالفعل هناك عندما نقرأ هذا الأصحاح ونتساءل أين يجب أن تتوقف الحروف الحمراء وبعبارة أخرى، أين تنتهي كلمات يسوع نفسه في السرد وأين تبدأ تعليقات الراوي على كلام يسوع.

الطريقة الشائعة التي أعتقد أنها منطقية جدًا هي النظر إلى الإصحاح 3: الآيات 1 إلى 15 مع يسوع ونيقوديموس على أنها المحادثة ثم الآيات 16 إلى 21 باعتبارها التعليق التحريري. ثم لا يقول يوحنا يوحنا المعمدان بل يوحنا الإنجيلي مؤلف الكتاب، فهو يؤكد على حقيقة أن يسوع هو ابن الله وأنه جاء ليحمل الإيمان للبشرية وأن الدينونة ستكون على أولئك الذين لم يؤمنوا بالفعل. لذا، سيكون هذا مثالاً لما يسمى أحيانًا علم الأمور الأخيرة المحقق في يوحنا.

الإيمان والدينونة ليسا شيئًا سيتم اكتشافه في نهاية الزمان عند الدينونة النهائية، الحياة والموت، الإيمان وعدم الإيمان، الخلاص والدينونة هما شيء بدأ بالفعل في الظهور في التاريخ بحضور يسوع. لذا، فإن الشخص الذي لم يؤمن بيسوع قد أُدين بالفعل وفقًا لهذه المادة. إذن، لدينا السرد ومن ثم التعليق التحريري عليه.

نفس الشيء في الجزء الثاني من الإصحاح لدينا رواية عن يوحنا والاضطهاد، الخلاف الذي سُئل عنه يوحنا، مما أدى إلى تعليقاته حول أنه ليس هو الشخص بل هو الثاني في الأمر إذا جاز التعبير هو الذي يشير. ليسوع وليس الأولوية بنفسه. لذا، فإن هذه المناقشة حول يوحنا والتطهير ومكانة يوحنا النسبية مقارنة بيسوع تؤدي إلى التعليقات التحريرية للآيات 31 إلى 36، ثم في النهاية حول كيف أن يسوع هو الذي أرسل الله عليه الروح، وبقيت الروح على يسوع ويسوع هو الذي. الذي يجب أن ننظر إليه بعناية. لذلك، نرى هذا اللاهوت الثالوثي الضمني في يوحنا الإصحاح 3 حيث يزود الأب يسوع بقدرة غير محدودة بالروح ويسوع هو وكيل الأب بعد أن تم تمكينه بالروح القدس.

لذا، فإن تدفق يوحنا 3: 1 إلى 21، ثم لتقسيمها بمزيد من التفصيل في النصف الأول من الإصحاح، نظرنا للتو إلى 3 إلى 21 التي تتكون من المحادثة 3: 1 إلى 15. ومن 3: 16 إلى 21 التعليق التحريري. دعونا نعود وننظر إلى هذا القسم في حد ذاته. لدينا ثلاثة تبادلات بين نيقوديموس ويسوع.

أولاً، يأتي نيقوديموس ويقول أننا نعلم أنك معلم وأنت أتيت من عند الله. حسناً، لقد قال الكثير من الصدق بقدر ما كان يعلم أنه كان يتحدث بشكل صحيح ولكن كما يقول المثل، كان كما لو كان يلحن يسوع بثناء خافت. لذا، فإن يسوع لا يعترف حتى بأن نيقوديموس قال أنه يأتي من الله معلماً.

قال له يسوع لا تستطيع أن ترى ملكوت الله إلا إذا ولدت من جديد. لذا فإن سوء الفهم الأولي لهوية يسوع يؤدي إلى المشكلة التالية التي تتطور وهي أن ملاحظات يسوع حول الولادة الثانية لم يفهمها نيقوديموس لذا، فإن نيقوديموس لا يفهم تمامًا من هو يسوع، ومن المؤكد أن نيقوديموس الثاني لا يفهم ما يعنيه يسوع "عندما يقول "ولد من جديد".

لذلك، في الآية 4 يقول نيقوديموس كيف يمكنك أن تولد وأنت شيخ؟ فلا يقدر أن يدخلوا بطن أمهاتهم ثانية ليولدوا. لذلك، يجد نيقوديموس صعوبة في فهم ما يعنيه يسوع بالولادة الجديدة. لذلك، يجب يسوع في الآية 5: لا يستطيع أحد أن يدخل ملكوت الله إلا إذا ولد من الماء في الروح

لذا، يشرح يسوع الآن قليلاً ما يعنيه بالولادة الثانية كمولود من الماء في الروح. الجسد يولد الجسد والروح يولد الروح. لا يجب أن تتفاجأ من قولي أنك يجب أن تولد من جديد

تهب الرياح حيث تشاء. تسمعه الصوت. لا يمكنك معرفة من أين يأتي أو إلى أين يتجه

هكذا هو كل من ولد من الروح. لذا، فقد ربط يسوع الماء والروح بالتجديد من الله، ويواجه نيقوديموس مشكلة في ذلك. انه لا يحصل على ذلك

لذا، يبدأ التبادل الثالث في الآية 9 عندما يقول نيقوديموس ببساطة كيف يمكن أن يحدث هذا؟ إنه لا يتبع يسوع على الإطلاق هنا. لذلك أجاب يسوع قائلاً له كمعلم لإسرائيل ينبغي أن تعرف هذا. أنت تتحمل مسؤولية رعاية شعب الله وتعليمهم الحق، ويسوع هنا ضمناً يقول لنيقوديموس أنك لا تقوم بهذه المهمة

لذا، يتابع يسوع هذا على هذا المنوال مع نيقوديموس، إذا لم تفهم ما أقوله عندما أتحدث عن هذه الأشياء الأرضية مثل الولادة، وأتحدث عن مصطلحات مثل الماء، فكيف ستحصل على الأشياء السماوية؟ ولم يدخل أحد إلى السماء قط إلا الذي أتى من السماء وهو يسوع. يتم الإشارة إلى وجود يسوع مسبقاً بوضوح لأول مرة في المقدمة، وكما رفع موسى الحية في البرية، كذلك يجب أن يُرفع ابن الإنسان، في إشارة إلى حدث من العهد القديم لا شك أن نيقوديموس كان لديه بعض المعرفة به. واختتم بالقول أن كل من يؤمن به قد تكون له الحياة الأبدية

سيكون هذا هو الجواب النهائي لسؤال نيقوديموس عن الولادة الجديدة. ما الذي تتحدث عنه مع الولادة الجديدة؟ ما يتحدث عنه يسوع بالولادة الجديدة هو أن كل من يؤمن به تكون له الحياة الأبدية. ومن الواضح أن هذا هو المكان الذي تنتهي فيه القصة بين يسوع ونيقوديموس

إن نيقوديموس، على حد علمنا، كان مرتباً كما كان عندما جاء ربما أكثر من ذلك. لقد ظن أنه يفهم يسوع إلى حد ما، وكل شيء قاله ليسوع أدى به إلى مزيد من المشاكل وسوء الفهم. لذلك أنا متأكد من أنه فكر في سبب إزعاجه بالذهاب

أو ربما لا. ربما كانت الروح قد بدأت بالفعل تعمل في قلب نيقوديموس. لقد بدأ في إلقاء نظرة خاطفة على هذه الأشياء وكان يكوّن نظرة أكثر إيجابية عن يسوع

واحد من شأنه أن يقوده إلى قول ما قاله في اجتماع السنهدرين في يوحنا الإصحاح 7 والذي سننظر إليه أخيراً في سلسلة مقاطع الفيديو هذه. ننتقل الآن إلى الأسئلة التفسيرية التي يجب أن ننتبه إليها هنا في يوحنا أولاً، ماذا يعني أن نولد من الماء والروح؟ لست متأكدًا من أن العديد من علماء الكتاب المقدس فهموا هذا. الأمر بشكل أفضل مما فهمه نيقوديموس نفسه عندما تم إنشاء النص في الأصل. هناك من يعلمنا أن كل ما قصده يسوع بهذا هو أنها إشارة إلى الولادة الطبيعية والولادة الروحية

سيقولون لنا أن ما يعنيه يسوع لنيقوديموس هو أنه كما ولدت جسدياً، عليك أن تولد روحياً. يشير الماء إلى الولادة الطبيعية، حيث ينفجر السائل الأمنيوسي كما تسمعين كثيراً عن قصص الولادة، ثم تولد بالروح. أعتقد أن المشكلة في هذا التفسير هي أن عبارة المولود من الماء ليست عبارة في المصادر القديمة تشير إلى الولادة الجسدية الطبيعية على حد علمي.

لا أعتقد أن هذا التعبير كان يعني ذلك حقاً في ذلك اليوم. حقيقة أننا نتحدث عن نزول ماء المرأة وهي قريبة جداً من الولادة لا ينبغي قراءتها مرة أخرى في هذا النص. إنه تفسير غير ضار إلى حد ما، في البداية.

أعتقد أن البعض قد يسميها حشواً. يعلم الجميع أنه لكي تولد من جديد، عليك أن تكون قد ولدت مرة واحدة. كيف يكون هذا تعليماً لم يستطع نيقوديموس أن يفهمه؟ لا أريد أن أتبنى هذا الرأي.

أعتقد أن هذا هو ما تسمعه عادة، لكنني لا أعتقد أن هذا هو ما يدور حوله. ويربطها أشخاص آخرون بمعمودية الماء والمعمودية المسيحية. المشكلة في ذلك هي أنها عفا عليها الزمن للغاية.

من الواضح أن يسوع، بصفته معلم إسرائيل، لم يكن من الممكن أن يتوقع من نيقوديموس أن يعرف عن المعمودية المسيحية. كان من المتوقع أن يعرف نيقوديموس من قبل يسوع كيفية استخدام الماء في طقوس التطهير في اليهودية الكتابية. من المؤكد أنه كان على دراية كبيرة بها في يهودية الهيكل الثاني والعادات والتقاليد المختلفة التي أضافوها إلى الكتاب المقدس من أجل طقوس الطهارة.

باعتباره فريسيًا، ربما كان سيأخذ العديد من تقاليد العهد القديم حول الطهارة الكهنوتية ويطبقها على نفسه كفريسي، وربما حتى إلى حد الاغتسال الإضافي قبل الوجبات كما أشير إليه في متى الإصحاح 15. يعرف الكثير عن شعائر الماء والطهارة، وعلى الأقل طقوس الطهارة، وسواء كان يفكر فيها من حيث التطهير الفعلي من المخالفة الأخلاقية من الخطيئة، فربما هو سؤال آخر. إذن، ليست معمودية الماء المسيحية، ولكن ربما كان يسوع يحاول أن يجعله يفكر في تطهير المياه، وخاصة تطهير يوحنا حيث كان يوحنا المعمدان يعمد الناس في الماء لإعدادهم لمقابلة المسيح.

وربما يوجد القليل من ذلك في هذا التعبير. لكن ربما نضيق الأمر قليلاً أكثر من اللازم، وعلينا أن نفكر في تنقية المياه وتطهير المياه في ضوء بعض مقاطع العهد القديم التي تتحدث بالتفصيل وتربط الماء في الروح بعمل الله الأخرى في تطهير إسرائيل. لذلك، ننظر أولاً إلى نص مثل إشعياء 44، الآيات 3 إلى 5. سأسكب ماءً على الأرض العطشى وأنهاراً على اليابسة.

وأفيض روجي على نسلك وبركتي على نسلك. يبدو هذا للوهلة الأولى أشبه بتوازي شعري إلى حد كبير أسكب الماء على الأرض العطشى، وروحي على نسلك، وأنهار على الأرض الجافة، وبركاتي على أحفادك. يبدو أن تتطابق بشكل جيد هناك.

إذًا، فإن سكب الماء هو وسيلة لوصف تجديد الله الأخرى لشعبه، ثم يصف باقي النص نتائج ذلك. سوف ينبت الناس مثل العشب في المرح. لاحظ التشبيه هنا، مثل العشب في المرح، مثل أشجار الحور.

سيقول المرء أنا للرب. وآخر سيدعو نفسه باسم يعقوب. والآخر يكتب على يده يد الرب ويأخذ اسم إسرائيل.

هناك نص مشابه هو حزقيال 36، وربما هو أكثر من ذلك مما كان يسوع يقوله لنيقوديموس. إن وعد الله لإسرائيل هو أنني سأجمعكم من جميع الأراضي وأردكم إلى أرضكم. وأرشدك ماءً طاهراً فتطهر.



منطقي. وأطهرك من كل نجاستك ومن كل أصنامك. ها نحن

وسأعطيك قلبًا جديدًا وأضع فيكم روحًا جديدة. وأنزع منك قلبك الحجري، وأعطيك قلبًا من لحم، وأعطيك روجي. لا يقتصر الأمر على إعطائك موقفًا جديدًا أو نظرة جديدة للحياة، أو روحًا جديدة، ولكن هذا سيكون شيئًا أكثر جذرية من ذلك بكثير.

وأضع روجي فيكم وأحثكم على اتباع فرائضي والحرص على حفظ شرائعي. إذا كان هذا هو التقليد النبوي الذي يشير إليه يسوع، فهو مندهش من أن نيقوديموس ليس لديه الحساسية الروحية لربط ما يحدث مع يوحنا المعمدان وخدمة يسوع مع هذه الكلمات النبوية عن تطهير الله لإسرائيل في المستقبل. لذلك، عندما تحدث يسوع عن الولادة الثانية بالماء والروح، كان يتوقع أن يربط نيقوديموس ذلك بنص مثل هذا، الذي يربط طقوس الماء ويستخدمها كناية لوصف التجديد الروحي من الداخل إلى الخارج، تغيير قلب المرء. ووضع روح جديدة في الشخص، وحتى هنا، سأضع روجي فيكم.

لذا، في رأيي، هذا منطقي أكثر فيما يتعلق بما كان يقوله الله، وما كان يقوله يسوع لنيقوديموس من فكرة أنه كان يتحدث فقط عن المعمودية أو كان يتحدث فقط عن الولادة الروحية. هذا بالنسبة لي منطقي أكثر بكثير. لذلك، أن يولد من الماء والروح، ربما تكون طريقة ترجمة ذلك أشبه بالمولود من الماء، أي المولود من الروح، الماء حتى الروح.

إذن فالكلمتان مرتبطتان بالكلمة وليس هناك كيانان منفصلان، بل الأول إشارة إلى الثاني. الاثنان هما في الأساس طريقتان لقول نفس الشيء. سؤال عرضي آخر في يوحنا 3 في نهاية الإصحاح مهم هنا للإهتمامات الكريستولوجية، وهو من الذي يعطي الروح بلا حدود؟ لقد لاحظنا بالفعل في يوحنا 3، الآية 34، في قراءة النص سابقًا، أن الذي أرسله الله يتكلم بكلمات الله، لأن الله يعطي الروح بلا حدود هي ترجمة تفسيرية قليلاً. لأنها تقول ببساطة أنه يعطي الروح. بدون حدود.

وربما يعني هذا أن الله أعطى الروح ليسوع دون أي حدود. هذا من شأنه أن يعود إلى الإصحاح الأول حيث يتحدث يوحنا المعمدان عن يسوع، ويقول يوحنا المعمدان، الرجل الذي ترى الروح ينزل عليه، يقول، ويبقى هو الذي سيعمد في الروح القدس. لذا، فإن حقيقة أن الروح تأتي على يسوع لتبقى، لا تأتي وتذهب، ربما تكون مرتبطة بما نقوله هنا في 3: 34، الله يعطي الروح بلا حدود.

إذا كان الأمر كذلك، فإن الآية 34 ستكون مثالاً محددًا لما تقوله الآية 35. الله يعطي يسوع الروح بلا حدود. الآب يحب الابن وقد وضع في يديه كل شيء.

وهذا يعني، على وجه التحديد، أن الآب يعطي الروح ليسوع. وعلى نطاق أوسع، في الآية 35، يحب الآب الابن وقد جعل في يديه كل شيء. لذلك أعتقد أن هذا النص في يوحنا 3: 34 يتحدث عن الطريقة التي يمنح بها الآب يسوع الروح ويربطها بنصوص لاحقة مثل يوحنا 6 حيث يقول يسوع، كلماتي هي روح وهي حياة.

وفي يوحنا 7 حيث يتحدث عن الروح الذي حل منه على التلاميذ تجري منه أنهار ماء حي. من الواضح أن هذا يمهّد الطريق لفهمنا ليوحنا 14 إلى 16 حيث لدينا العديد من النصوص التي تتحدث عن المعزي والمحيي والمعين الذي يأتي عندما يرحل يسوع ويصلب ويعود إلى الآب. فهو لا يترك التلاميذ دون مساعدة.

وإذ أخذ الروح من الآب، فإنه يعطي الروح لتلاميذه عندما يصعد إلى السماء. وهذا بالضبط ما قاله في الأصحاح 20، الآية 22، "كما أرسلني الآب، أرسلني فتقبل الروح القدس." عندما نفكر في مسألة العلاقة في يوحنا 3 والمخاوف اللاهوتية، فإننا نفكر في عقيدة الثالوث مرة أخرى، وليس كثيرًا فيما يمكن أن يسميه اللاهوتيون طابعها الوجودي أو الميتافيزيقي في يوحنا 1 حول كيف يمكن أن تكون الكلمة مع الله ومع ذلك

نكون الله، ولكن مع ملاحظة كيف أن الثالوث، الآب والابن والروح القدس، قد أنجزوا عمل الفداء في العالم وكيف نحن مدعوون للانضمام إليهم.

كما أرسلني الآب، يقول يسوع، أرسلكم أنا. كيف يعمل هذا؟ حسناً، دعونا نلاحظ بعض الأشياء عن الطريقة التي يرسل بها الآب يسوع كوكيل له. لدينا الفعل أبوستيلو باللغة اليونانية، ولدينا الفعل بيمبو باللغة اليونانية، وكلتا الكلمتين تستخدمان لوصف الآب الذي أرسل يسوع.

لاحظ أنه يمكنك رؤية حدوثها عدة مرات لوصف ذلك. إذن، يسوع هو وكيل الآب في المصطلحات القانونية في العصر القديم والحديث. إذا سمحت لشخص ما بأن يكون وكيلك عندما يتعلق الأمر بعملية التبني أو شراء منزل أو ليكون دليل الرعاية الصحية الخاص بك أو أي شيء آخر، فإن هذا الشخص مفوض قانوناً من قبلك. للتحدث نيابة عنك.

في اللغة الحاخامية، الشالباخ، الوكيل، المرسل لشخص ما هو نفس ذلك الشخص. لذا، يأتي يسوع بعد ذلك كوكيل الآب، مفوضاً بالكامل من الآب. إنه لا يفعل شيئاً خاصاً به.

فهو يعمل ما أمر به الآب، والأعمال التي سوف يقوم بها كما سيوضح ذلك في الإصحاح الخامس في اورشليم هي أعمال الآب، وليست أعماله. لذلك، ليس الأمر ببساطة أن الآب يرسل يسوع كوكيل له. يرسل الآب الروح لتجهيز يسوع.

الروح يأتي على يسوع، 1.32.33، ويبقى عليه. فالآب يعطي الروح ليسوع بلا قياس أو بطريقة غير محدودة. لكن الشيء المثير للاهتمام في لاهوت يوحنا، ومرة أخرى ربما يكون أحد الأسباب التي جعلت كليمنس يريد الإشارة إلى يوحنا على أنه الإنجيل الروحي، لأن لغة الروح المرسلة إلى يسوع لا تتوقف عند هذا الحد.

يرسل يسوع الروح لتجهيز كنيسته. تحدث إلى نيقوديموس عن ضرورة الولادة من الروح. قادت المرأة في السامرة إلى تعليقه حول كيف أن الذين يعبدون الله يجب أن يعبدوه بالروح والحق.

أعتقد أن هذا يعني أكثر من مجرد تصحيح قلبك أمام الله، والعبادة بالروح. أعتقد أن هذا يعني أنك تعبد الله كما هيأ روح الله روحك للسير مع الله. في يوحنا 6: 63، الكلام الذي أكلمكم به هو الروح.

الروح يتدفق من يسوع إلى الكنيسة. ثم في الإصحاحات 14 و15 و16، إشارات إلى ذهاب يسوع ولكن إرسال الروح إلى الكنيسة، مما يمكن الكنيسة من تذكر ما قاله يسوع، ويساعد الكنيسة على تعلم أشياء جديدة من يسوع من خلال الرسل الاثني عشر الذين سيقبلون الروح. ثم في النهاية ينفخ عليهم ويقول، استقبل الروح القدس ليجهزهم ليكونوا وكلاء له كما أرسلني الآب كوكيل للآب، لذلك أرسلك الآن كوكيل لي على العالم، إلى العالم. أخيراً، في ختام الفيديو، ما نوع الشخص الذي يمثله نيقوديموس لنا؟ من الواضح أن نيقوديموس يمثل في إنجيل يوحنا نوع الأشخاص الذين كانوا يبحثون عن العلامات في الإصحاح الثاني. لقد رأوا أشياء كثيرة. فعلها يسوع، وبمعنى ما، آمنوا به.

لقد صدقوا شيئاً عنه. لقد اعتقدوا أنه يستطيع عمل العلامات. وربما آمنوا بكلام نيقوديموس.

لقد كان معلماً مرسلًا من الله. لكن يسوع لم يلتزم بهؤلاء الناس. لقد كان يعرف ما كان بداخلها، وهو أمر، مشابه جدًا للطريقة التي سيتم بها ذلك لاحقاً في يوحنا 6. وكما سنرى بشكل أكثر دراماتيكية في الأصحاح 8، الطريقة التي تُستخدم بها كلمة الإيمان هناك.

ربما يكون نيقوديموس هو الشخص الذي يمنحنا طريقة للنظر إلى عقول وقلوب قادة إسرائيل الآخرين في هذا الوقت. لأنه عندما يأتي يسوع وينظف الهيكل، على أقل تقدير، فإنه يقوم بعمل سياسي. يفعل شيئاً يزعج المسؤولين عن المكان.

إنه يفعل شيئاً كان ينبغي عليهم فعله لتنظيفه. لذا، فأنت تتساءل إذن عما كان يفكر فيه القادة الدينيون عموماً بشأن يسوع طوال هذا الوقت. أعتقد أن هذا يظهر بالفعل في المقدمة في الفصل 7 حيث يتم ذكر قادة إسرائيل هناك على أنهم يعتقدون أن يسوع لا يمكن أن يكون المسيح لأنهم لا يعتقدون أن أي شخص يأتي من الجليل يمكن أن يكون المسيح.

إنهم لا يعتقدون أن لديه ما يلزم ليكون مسيحياناً. ومع ذلك، خلال مناقشتهم حوله في الآيات 50 إلى 52، يذكرهم نيقوديموس بأن الناموس لا يخبرنا أنه يجب علينا على الأقل أن نكتشف ما سيقوله لنفسه قبل أن ندينه. ونحن نتساءل عما إذا كان نيقوديموس إذن سيكون أيضاً على صلة قرابة بالشخص الذي سيتصل به في النهاية في غضون 19 عامًا عندما يحين وقت دفن يسوع.

يُلمح يوحنا الإصحاح 12 بنوع من الحزن إلى حقيقة وجود العديد من المؤمنين السريين. نحن نسميهم ذلك، إنها ليست بالضبط كلمات النص. فالمؤمنون الذين فهموا يسوع وآمنوا به بمعنى ما، لم يكونوا مستعدين لدفع ثمن الالتزام العلني باتباعه.

يُقال أنه في عام 1242 كانوا قلقين بشأن وضعهم في الكنيس. في الإصحاح 19: 38، يشير الأمر إلى يوسف الذي من الرامة وكذلك إلى نيقوديموس على أنه دفن جسد يسوع، واستلم الجسد من بيلاطس، وأذن بدفن جسد يسوع من بيلاطس. قد يعتقد المرء أنه من خلال هذا الفعل العلني، كانوا في تلك المرحلة قد كشفوا عن غطائهم كأتباع ليسوع أو على الأقل كانوا يهوداً صالحين يعتنون بالجثث.

لقد كان هذا أمراً كبيراً في يهودية الهيكل الثاني، خاصة في أحد الكتب الملفقة التي غاب عني هذا المصطلح في الوقت الحالي. سأتوصل إلى ذلك وأخبرك لاحقاً. لذلك، كانوا قلقين بشأن ذلك، وبأي معنى قادتهم روحانيتهم إما بصفتهم يهود الهيكل الثاني ذوي الضمائر الحية إلى الاهتمام بالجسد أو أن علاقتهم بيسوع كانت أقوى بكثير مما أدركه أي شخص من قبل.

وأرادوا أن يدفنوا جسده لأنهم آمنوا به. لذا، هناك القليل من الغموض في تصوير نيقوديموس، ليس هنا فقط بل حتى في هذه المقاطع اللاحقة في الإصحاح 7 وفي الإصحاح 19. يعتقد معظم الناس أن نيقوديموس أصبح في النهاية مؤمناً بيسوع على الأقل بحلول الوقت الذي بلغ فيه عمر 19 عامًا.

لكن من المثير للاهتمام رؤية العملية التي كانت تجري هنا. يمكننا القول أن نيقوديموس وآخرين مثله كانوا بالتأكيد فضوليين بشأن هوية يسوع. من المؤكد أن العلامات التي كان يفعلها لفتت انتباههم.

من المؤكد أن الطريقة التي علم بها والطريقة التي تحدثت بها كانت جذابة أيضاً ولفتت انتباههم. إلى الحد الذي كانوا فضوليين فيه، هل ذهب فضولهم إلى ما يمكن أن نسميه الإيمان الشجاع به على الرغم من المعارضة له أم أنهم ظلوا خجولين لدرجة أنهم لم يفعلوا الكثير لإظهار التزامهم العلني به؟ لذا، فإن السؤال الحاسم الذي أعتقد أنه بشأن نيقوديموس من حيث علاقته بنا سيكون شيئاً على هذا المنوال.

لقد رأينا معلومات عن يسوع أثارت فضولنا. نريد أن نعرف المزيد عنه. إنه بالتأكيد معلم يأتي من الله.

ولا شك أن نيقوديموس كان على حق. السؤال الذي أعتقد أنه سيكون هو: هل نحن ببساطة نبحت عن يسوع لأننا نشعر بالفضول تجاهه مثلما قد نكون من أي شخصية قديمة مشهورة ونحن مهتمون نوعاً ما بما

قد تكون عليه حياتهم أو ما هي أفكارهم أو ما هي عليه نحن نأتي إلى يسوع كشخص هو ذلك وأكثر بكثير من كل ذلك. شخص يقدم لنا ليس مجرد تعليم رائع أو أفكار مثيرة للاهتمام تثير فضولنا ولكن شخص يعرض علينا تغييرنا من الداخل إلى الخارج من خلال شيء يسميه الولادة الجديدة.

لا يريد يسوع بالضرورة أن نأتي إليه ونقول له أنك أتيت من الله معلمًا. يريدنا يسوع أن نأتي إليه مدركين أننا لا نحتاج إلا إلى ولادة جديدة. نحن لا نحتاج إلى أقل من قوة روح الله في حياتنا والتطهير الذي يصوره الماء في العهد القديم.

لذا، أترككم مع هذا السؤال بينما ننتهي من هذا الفيديو. هل نحن هنا فقط لتعلم من يسوع أم أننا في عملية التحول بالفعل من خلال عمل روحه في حياتنا؟ شكرًا لك.

هذا هو الدكتور ديفيد تورنر في تعليمه عن إنجيل يوحنا. هذه هي الجلسة الخامسة، خدمة يسوع المبكرة في أورشليم. يوحنا 2: 13-3: 36